كلوفيس مقصود

عن الديمقراطيّة والوحدة

نحن الان في مرحلة من تاريخنا بالغة الخطورة · ولعل هذا القول فيه الكثير من الاجترار لان كل مرحلة من تاريخنا المعاصر جعلتنا نكرر مثل هذا الوصف لطبيعة ما كنا عليه وما نحن عليه · نقول هذا لانه من كثرة ما وصفنا الحقبات الزمنية التي مررنا بها بأنها خطيرة فقدت كلمة « خطورة » او « خطر » معناها الحقيقي وما يجب ان تفرضه الخطورة من مسؤوليات واعباء لا بد من تحملها· ان النفاذ الى هذا الشك الكامن هو نوع من استجداء الكلمة من اجل ان تعود اليها وظيفتها ، بوصفها تختزن الحقائق وتنير سبل الوصول اليها بعد ان تعهرت الكلمة من كثرة سوء الاستعمال ، او من جعلها مطواعة للمآرب الآنية لطبقة حاكمة او مهيمنة ·

ان تقريرنا بان المرحلة التي نمر بها بالغة الخطورة ينطوي على قراءة للتحديات الراهنة التي تواجه الامة العربية ، كون هذه التحديات تستوجب منا ردودا وتجاوبا اوضح واشمل واسلم · الازمة اذا تكمن في الفجوة بين طبيعة التحديات التي تجابه مصيرنا ومستوى التجاوب · انها الفارق بين ما هو كائن وبين ما يمكن ان يكون · هذا ما نعرف به الازمة · الا ان ما هو اخطر في واقعنا الراهن هو ان الازمة ليست عادية بل هي ازمة بالغة الخطورة ، بمعنى ان الازمة ليست فقط الفارق بين ما هو كائن وما يمكن ان يكون ، بل ايضا بين ما هو كائن وما يجب ان يكون ·

لذلك لا بد لنا ان ندرك طبيعة الازمة وخطورتها وعناصرها · فاذا نحن